أنماط التعلق وعلاقتها باضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال

إعداد

رانيا رجب عبد الهادي عبد الله*

المستخلص: هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين أنماط التعلق(التجنبي والقلق) واضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال، وتألفت عينة الدراسة: من (٥٦٠) طفلاً، حيث أُجريت الدراسة علي عينة من الأطفال في مرحلة الروضة وأمهاتهم ومعلماتهم، وتمثلت أدوات الدراسة :في مقياس أنماط التعلق (صورة المعلمة والأم) (إعداد الباحثة)، ومقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (إعداد: مجدي الدسوقي، ٢٠١٥)،وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي :أنه يوجد مستوى منخفض من اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال ، بالإضافة إنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق(التجنبي والقلق) واضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهه نظر المعلمة والأم عند مستويين دلالة(٠.٠١، ٠.٠٥)،كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد البحث باختلاف أنماط التعلق (التجنبي– القلق) من وجهه نظر المعلمة والأم، كما إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث درجة أنماط التعلق(التجنبي والقلق)، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة اضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه كدرجة كلية وكأبعاد فرعية لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق – اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه –مرحلة رياض الأطفال.

المقدمـــة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، حيث تؤثر الخبرات التي يمر بها في تلك المرحلة علي شخصيته المستقبلية، لذا تحظى هذه المرحلة باهتمام الكثير من العلماء والمختصين في المجالات المختلفة، و يرجع هذا الاهتمام إلي إدراك الآباء والمعلمين

---

*بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

أ.م.د/ سامية صابر محمد أستـاذ الصحـة النفسيـة المساعد كليـة التربيـة– جـامعـة قناة السويس.

أ.م.د/ سالي صلاح عنتر أستـاذ الصحـة النفسيـة المساعد كليـة التربيـة–جـامعـة قناة السويس.

د/ طارق علي محمود مدرس الصحـة النفسيـة كليـة التربيـة– جـامعـة قناة السويس.

المختصين بقيمة هذه المرحلة، و تقديرا منهم لأهميتها، وذلك لأن آثارها تنعكس إيجاباً وسلباً علي شخصية الطفل.

فمرحلة الطفولة تعتبر مرحلة حرجة ومهمة بالنسبة للفرد، لأنها تشكل شخصيته فيما بعد، فإذا حدث خلل في هذه المرحلة يؤثر على شخصية الطفل، وقد يظهر هذا الخلل على هيئة مشاكل سلوكية في مرحلة الطفولة، وتمتد مع الطفل في المراحل القادمة من عمره ، وإحدى هذه المشكلات السلوكية هي فرط الحركة وتشتت الانتباه.

حيث إن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه منتشراً انتشاراً واسعاً بين فئة الأطفال قبل سن المدرسة، حيث ينتشر بين ١٠٪ تقريباً من أطفال العالم، وإن نسبة المصابين به تتراوح بين(٣-٥٪) في الولايات المتحدة الأمريكية فقط، وذلك على حسب ما ورد عن وكاله الصحة العقلية الأمريكية، وينتشر الاضطراب بين الذكور بدرجة تفوق الإناث من:(خمس إلى عشر) مرات، وقد يكون ذلك بسبب تظاهرهم بالأعراض بطرق أكثر عدوانية من الناحية الاجتماعية (معصومة إبراهيم،٢٠٠٣)

ويعانى أطفال هذا النوع من الاضطراب من عدم القدرة على التركيز لفترات طويلة، بالإضافة إلى أنهم يجدون صعوبة في متابعه التعليمات الموجهة إليهم، حيث إن اضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه ليس مرضاً من الأمراض، ولكنه اضطراب يطلق على مجموعة من الأعراض التي تكون نتيجة لأسباب مختلفة مثل: خلل في عملية الانتباه لدى الطفل خاصة لدى الذكور أكثر من الإناث (Barkley,1997) لذلك جاءت أهمية دراسة هذا الاضطراب لما له من تأثير على الأطفال سواء في البيت أو المدرسة، كما أن العوامل النفسية التي يمر بها الطفل مثل: القلق والإحباط وسوء المعاملة الوالدية للطفل، والظروف الاجتماعية المتعارضة في الأسرة والمدرسة تساعد في ظهور أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى الأطفال(حافظ بطرس،٢٠١٠، ٤٠٦).

ينتشر نمطي التعلق التجنبي والقلق بين أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، اللذين يؤثران علي سلوك الطفل ويسببان مشاكل سلوكية : كفرط الحركة- الاندفاعية- تشتت الانتباه، يرى بولبي أن الطفل الذي تكون خبراته مع مقدم الرعاية غير آمنة ورافضة فسوف يرى نفسه بأنه غير جدير بالحب والاهتمام ، وسوف تضر بعلاقاته الاجتماعية اللاحقة (Bowlby,1982) ومن هنا جاءت أهمية دراسة العلاقة بين نمطي التعلق التجنبي والقلق واضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه

مشكلة الدراسة :

ومن خلال عمل الباحثة في التدريس لطالبات رياض الأطفال وأثناء التدريب الميداني لهن، لاحظت الباحثة أن تساؤلات معلمات رياض الأطفال في مرحلة التدريب العملي تتركز حول فئة تقوم بالحركة الكثيرة داخل القاعات التدريسية، كما أنهن لا يستجبن لتعليمات المعلمة، بالإضافة إلى الاندفاع والتملل من عمل المهام الموكلة لهن، وعندما قامت الباحثة بالبحث في الدراسات السابقة، وجدت أن تشتت الانتباه ارتبط بمصطلح فرط الحركة، ليشير إلى عرض وهي فرط الحركة–تشتت الانتباه والاندفاعية (Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD).

أسئلة الدراسة:

ما طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق(التجنبي و القلق) واضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال ؟

و يتفرع من هذا السؤال الرئيس تلك الأسئلة الفرعية التالية

١. ما مستوى اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال؟

٢. ما طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق(التجنبي– القلق) واضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمة؟

٣. ما طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق(التجنبي– القلق) واضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر الأم؟

٤. هل توجد فروق بين أنماط التعلق(التجنبي– القلق) في اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمة؟

٥. هل توجد فروق بين أنماط التعلق(التجنبي– القلق) في اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر الأم؟

٦. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في أنماط التعلق(التجنبي–القلق) من وجهة نظر الأم والمعلمة؟

٧. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. دراسة العلاقة بين أنماط التعلق(التجنبي–القلق) واضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال.

٢. التعرف على مستوى اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال.

٣. التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق(القلق–التجنبي) و اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمة.

٤. التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق(القلق–التجنبي) و اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر الام.

٥. التعرف على الفروق بين أنماط التعلق(القلق–التجنبي) في اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمة.

٦. التعرف على الفروق بين أنماط التعلق(القلق–التجنبي) في اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر الأم.

٧. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في أنماط التعلق (التجنبي و القلق) من وجهة نظر الأم والمعلمة.

٨. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال.

أهمية الدراسة:

أ.الأهمية النظرية .

١. تزويد المكتبات العربية والتراث النظري بإحدى الدراسات التي تتصدى لدراسة اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه و أنماط التعلق من وجهه نظر الأم والمعلمة في مرحلة رياض الأطفال.

٢. توضح أهمية مرحل الروضة في زيادة استعداد الطفل وتهيئته لمرحلة المدرسة، وما تتطلبه هذه المرحلة من زيادة الانتباه والتركيز وإتباع التعليمات لذلك يجب توعية معلمات رياض الأطفال بالمشاكل السلوكية التي تواجه الأطفال في مرحلة الروضة وخاصة اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه.

ب . الأهمية التطبيقية .

١. تكمن أهمية الدراسة في أنها تقدم للأمهات ومعلمات رياض الأطفال العديد من الإرشادات النفسية للتعامل مع أطفال فرط الحركة–تشتت الانتباه

٢. تقدم النتائج للوالدين العديد من الإرشادات ذات الصلة بالممارسات الوالدية التي تعزز التعلق الآمن للأبناء و لهذه الممارسات الوالدية أهمية كبيرة تمايز أنماط التعلق نحو أنماط التعلق الأكثر أمناً.

٣. تقدم نتائج الدراسة لمعلمات رياض الأطفال الإرشادات النفسية ذات الصلة بالممارسات التي تعزز التعلق الآمن للطفل بالمعلمة .

مصطلحات الدراسة:

فرط الحركة – تشتت الانتباه (Attention Deficit Hyperactivity Disorder) (ADHD)

صدرت الطبعة الرابعة المعدلة من دليل التشخيص الاضطرابات النفسية عام ٢٠٠٠(DSM–IV–TR) حيث أوضحت الدراسات تلك الطبعة أن جميع الأطفال ذوو هذا الاضطراب يعانون من فرط حركة وتشتت انتباه ، ويعرف اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه بأنه: عبارة عن ضعف القدرة على الانتباه المتواصل وعدم القدرة على الانتظار ، ويقاطع الآخرين أثناء الحديث، ولا يستطيع المشاركة في ألعاب جماعية، نتيجة عدم القدرة على انتظار دوره وحركته الزائدة، التي قد تؤذى نفسه ومن حوله.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال مقياس فرط الحركة–تشتت الانتباه .

التعلق Attachment .

يعرف شيفر (Shaffer) التعلق بأنه علاقة عاطفية قوية بين شخصين تتميز بالتبادل العاطفي والرغبة في المحافظة على التقرب بينهما (Eysench,2001) .

التعلق التجنبي (Avoidant Attachment) .

يظهر هذا النمط إلي أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلي نفسه وبشكل سلبي إلي الآخرين ويصعب عليه الثقة بهم والاعتماد عليهم ويشعر بالقلق عندما يقترب منه شخص ما كثيرا .

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس أنماط التعلق على بعد التعلق التجنبي (إعداد: الباحثة) .

التعلق القلق(Anxious Attachment) :

يُظهر هذا النمط إلي أي درجة ينظر الفرد بشكل سلبي إلي نفسه وبشكل إيجابي إلي الآخر بحيث يشعر أصحاب هذا النمط بأن الآخرين يرفضون الاقتراب منهم، ويشعرون بالقلق لأن أقرانهم لا يهتمون بهم ، علي الرغم من أن لديهم الرغبة بأن يكونوا قريبين جدا من أقرانهم.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس أنماط التعلق على بعد التعلق القلق (إعداد: الباحثة) .

محددات الدراسة :

١. المحددات الموضوعية :

أنماط التعلق(التجنبي والقلق) واضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال والعلاقة بينهم من وجهة نظر الأم والمعلمة .

٢.المحددات المكانية :

محافظة الإسماعيلية إدارة (أبو صوير) التعليمية بالمدارس الحكومية والخاصة .

٣. المحددات الزمنية :

الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٩/٢٠٢٠ .

٤. المحددات البشرية :

مرحلة رياض الأطفال منخفضي ومتوسطي ومرتفعي اضطراب فرط الحركة تشتت الانتباه من بداية السنة الثالثة وحتى دخول المدرسة من عمر(٣: ٦) سنوات .

ولفرط الحركة– تشتت الانتباه ثلاثة أعراض مميزة لها وهي:

١– تشتت الانتباه:

إن أكثر الأعراض شيوعاً لدى الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه، هو تشتت الانتباه والتركيز، حيث يكون هؤلاء الأطفال أكثر قابلية للتشتت، ولديهم مدى انتباه قصير، وغير قادرين على الاحتفاظ بالانتباه لمدة طويلة أثناء أداء المهام، ولا ينتبهون لما يقوله المعلم تيتر(Teeter,١٩٩٨:٣٥).

ويشير لونج و كونالى (Leung&Connally,1996) إلى أن من أهم ما يميز طفل اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه عن أقرانه العاديين، عدم قدرته على ضبط انتباهه، فهو لا يركز على المثيرات، وذلك لقصر فترة انتباهه.

أ– الأعراض المميزة لاضطراب تشتت الانتباه طبقاً للجمعية النفسية الأمريكية:

١- صعوبة في الانتباه لشكل المنبه ومكوناته ولذا فهم يخطئون كثيراً في الأنشطة والمهارات التي يمارسونها

٢- صعوبة تركيز الانتباه لمدة زمنية طويلة على منبه محدد .

٣- صعوبة في عملية الإنصات فيبدون عند الحديث إليهم وكأنهم لا يسمعون .

٤- صعوبة في متابعة التعليمات والفشل في إنهاء الأعمال التي يكلفون بها .

٥- خلو أعمالهم من النظام والترتيب .

٦- الابتعاد عن المشاركة في الأعمال التي تتطلب مجهودًا عقليًا .

٧- نسيان الأشياء الضرورية .

٨- نسيان الأعمال اليومية المتكررة والمعتادة التي يقوم بها .

٩- انتقال الانتباه بسهولة للمنبهات الداخلية حتى ولو كانت قوة تنبيهها ضعيفة.

١٠- السرحان وأحلام اليقظة أثناء أداء الأنشطة أو الأعمال سواء الصعبة أو السهلة .

١١- التعرض للحوادث بسبب تشتت الانتباه (رشاد موسى, ونجلاء رسلان, ٢٠١٧ ، ٥٧- ٥٨ .)

٢- الاندفاعية:

يتمثل السلوك الاندفاعي في عدم القدرة على ضبط الذات، فالطفل المندفع لا يفكر إلا بعد أن يقوم بالعمل، أي لا يفكر إلا بعد أن يُخطيء(كمال سالم،٢٠٠١: ٢٧).

والاندفاعية كنمط سلوكي تتضمن الميل نحو الاستجابة دون تفكير في البدائل المطروحة، فيكون الطفل مندفعاً في الحديث، فهو غالباً ما يتصرف أو يفعل شيئاً بدون تفكير (Wenar,1994, 212).

وهي من أكثر الأعراض التي تميز الطفل الذي يعانى من اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه، ونلاحظها من خلال كثرة مقاطعة الطفل لحديث الآخرين، وإجابته عن الأسئلة قبل استكمالها وبدون تفكير(السيد على السيد، فائقة بدر،١٩٩٩، ٥٢).

ب-الأعراض المميزة للاندفاعية كما حددتها الجمعية النفسية الأمريكية :

لقد وضعت الجمعية النفسية الأمريكية عدة معايير للحكم على سلوك الفرد بالاندفاعية تتمثل في الإجابة على الأسئلة قبل إتمامها وهى: صعوبة انتظار الدور ومقاطعة الآخرين والتدخل في أعمالهم وإحراجهم باستمرار، وردود أفعال سريعة تسبق التفكير، وصعوبة في إنهاء العمل المكلف به نتيجة الاندفاع (رشاد موسى, ونجلاء رسلان, ٢٠١٧ , ٦٢ .)

من هنا يتضح أن الاندفاعية أحد السمات الأساسية لاضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه، وهى تؤثر على الأداء السلوكي والمعرفي للأطفال المصابين بهذا الاضطراب.

٣– فرط الحركة:

هو العرض الأكثر وضوحاً في مجموع الأعراض المميزة لهذا الاضطراب، ويظهر في صور الميل إلى الحركة الكثيرة المتواصلة، وعدم القدرة على الثبات والاستقرار في عمل أو مكان واحد لفترة طويلة (Gelfand,Jenson&Drew,1988,131).

حيث يتسم الطفل ذو اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه بكثرة حركته البدنية بدون سبب أو هدف، ولذلك نجده دائماً يترك مقعده ويتجول في المكان الذي يوجد فيه بدون سبب (السيد على سيد، فائقة بدر،١٩٩٩، ٥٢).

ويشير وينر (Wenar,1994,164) إلى أن الأطفال ذوى فرط الحركة لديهم أعراض تتميز بالتملل المستمر وعدم الهدوء .

وتري الباحثة أن الحركة المفرطة تسبب العديد من المشكلات سواء في المدرسة أو في المنزل، حيث تجعل هذه الحركة حجرة الدراسة في حال اضطراب شديد، وتجعل المدرسين يعانون من صعوبة التعامل مع هؤلاء الأطفال.

ج– الأعراض المميزة لاضطراب فرط الحركة كما حددتها الجمعية النفسية الأمريكية :

١– القلق والتململ في الجلوس.

٢– مغادرة المقاعد الدراسية عندما يتوقع منهم البقاء .

٣– الركض والقفز بإفراط في أوقات غير مناسبة .

٤– صعوبة الاشتراك باللعب الهادئ .

٥– التحدث المفرط دون كلل أو ملل .

٦– الحركة المستمرة .

٧– صعوبة التنبؤ بسلوك الفرد .

٨– الصحاب وإزعاج الآخرين .

٩– العناد والمعارضة ومخالفة التعليمات والأنظمة وصعوبة التعبير عن الرأي الشخصي بوضوح (رشاد موسى, ونجلاء رسلان ، ٢٠١٧ , ٦٠) .

من خلال العرض السابق يمكن للباحثة تلخيص الأعراض الأساسية لاضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه فيما يلي :

تشتت الانتباه: يفشل في أن يعطى انتباه مركز للتفاصيل ولديه أخطاء في العمل المدرسي والأنشطة المختلفة –غالبا ما يجد صعوبة في الانتباه للأعمال سواء الصعبة أو السهلة– يسرح باستمرار أثناء أداء الأنشطة–يبدو عليه عدم الانتباه والتشتت عندما تتحدث إليه مباشرة–لا يتبع التعليمات ويفشل في إنهاء العمل المدرسي، ولا يحل الوجبات المكلف بها– يجد صعوبة في تنظيم أنشطته والأعمال التي يحاول القيام بها–يتجنب الاشتراك في أداء المهام التي تتطلب مجهوداً ذهنياً– غالباً ما يفقد الأشياء الضرورية للقيام بالأنشطة والمهام مثل الأقلام، والكتب، والأدوات الدراسية– ينسي الأنشطة اليومية وكذلك أشياءه الشخصية– عدم إتمام الأنشطة وينتقل من نشاط إلى أخر دون إتمام الأول أو التفكير في إنهائه– عدم القدرة على متابعة المعلومات سواء السمعية أو البصرية للنهاية– يعاني من صعوبات التعلم– غير قادر على التركيز– يعاني من التشتت وأحلام اليقظة–لا يصغى للآخرين –يشتت انتباهه بسرعة بفعل المثيرات الخارجية– يفشل في متابعة التعليمات التي توجه إليه.

الاندفاعية: يندفع في الإجابة قبل اكتمال سماع الأسئلة–يجد صعوبة في انتظار دوره في أمر ما –يقاطع الآخرين أثناء الحديث و يتطفل عليهم – يندفع في المحادثات الألعاب بتهور– لا يستطيع السيطرة على أفعاله– حساس تجاه النقد .

فرط الحركة: يحرك قدميه ويديه كثيراً ويتلوى في مقعده– يترك مقعده في الفصل أثناء شرح المعلم ويتجول في الفصل –يتحرك ويجرى بإفراط في أوقات غير مناسبة– يجد صعوبة في اللعب أو الانغماس في الأنشطة الترفيهية بهدوء–متعجل باستمرار ويتحرك كما لو كان يدفعه موتور–ثرثار أي يتحدث باستمرار دون كلل أو ملل– عدم الاستقرار أثناء الجلوس–يسبب ضجيج داخل الفصل– مصدر إزعاج لمعلمته وزملائه– غير متعاون مع معلميه ومشرفيه–يظهر سلوك العناد والمعارضة– يخالف التعليمات والأنظمة–يسلك بشكل مختلف عن أقرانه في مثل سِنه– يصعب التنبؤ بسلوكه.

المظاهر السلوكية الدالة على أنماط التعلق لدى الأطفال:

لقد تبنت الباحثة أنماط التعلق عند إينزورث(Ainsworth) وقد راعت الباحثة هذه المظاهر عند صياغتها لمقياس أنماط التعلق (صورة الأم–صور المعلمة) وهذه الأنماط كالتالي:

١– نمط تعلق الطفل (التجنبي بالأم):

- يتجاهل الأم عند عودتها، ولا يبدي ترحيباً كبيراً عند عودتها.
- يبكي عند ذهاب الأم، ويبدو عليه الحزن والأسى والإحساس بالوحدة.

- سلبي معظم الوقت، متجنب للأحداث من حوله.
- لا يمسك بالأم بشدة عند عودتها، ويستقبلها ببرود قد يصل إلى درجة تجاهلها.
- ينمي علاقة تعلق بالمعلمة كأم بديلة، وربما يناديها ماما.
- يرجع للأم دائماً للسماح له بالقيام بعمل أشياء بسيطة، وطلب مساعدتها.
- يظل يتحدث في سلبية مع لعبة بعيداً عن الأطفال.

٢- نمط تعلق الطفل (القلق بالأم).

- شديد البكاء عند ذهاب الأم ومغادرتها الروضة.
- صعب الإرضاء أثناء غياب الأم.
- سريع الاستثارة أثناء غياب الأم.
- عدواني تجاه الأطفال الآخرين، عدواني تجاه المعلمة، قد يركلها عند ذهاب الأم، يتلفظ بألفاظ رافضة لها.
- يتبع الأم ويجري خلفها لحظة الانفصال.
- يرفض دخول الحضانة بسهولة، يتشبث بملابس الأم لحظة انفصالها عنه.
- عند عودتها للالتقاء به يرفض مسك يدها، قد يركلها أو يبتعد عنها بشدة لحظة حضورها.
- قد ينفجر بكاؤه عند الالتقاء بها رغم سكونه أثناء غيابها عنه (حنان برنس،٢٠٠١) .

فروض الدراسة:

١- يوجد مستوىً عالٍ من اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال.

٢- توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين أنماط التعلق (التجنبي–القلق) و اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمة .

٣- توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين أنماط التعلق(التجنبى–القلق) و اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر الأم .

٤- توجد فروق بين أنماط التعلق(التجنبي–القلق) في اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمة .

٥- توجد فروق بين أنماط التعلق(التجنبى–القلق) في اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر الأم .

٦- توجد فروق بين الذكور والإناث في أنماط التعلق(التجنبي–القلق) من وجهة نظر الأم والمعلمة .

٧- توجد فروق بين الذكور والإناث في اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال .

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطى المقارن وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للدراسة وهو: تحديد العلاقة بين أنماط التعلق واضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه، والفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، ويعتمد – هذا المنهج- على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ويسهم بوصفها وصفاً دقيقاً ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها.

عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة من (٥٦٠) طفلاً؛ حيث أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال في مرحلة الروضة من وجهة نظر الأمهات والمعلمات، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

أ- عينة حساب الخصائص السيكومترية للأدوات:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية للأدوات من (١٠٠) من الأطفال في مرحلة الروضة وأمهاتهم ومعلماتهم ، بهدف حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية.

ب – العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٦٠) من الأطفال في مرحلة الروضة وأمهاتهم ومعلماتهم

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات التالية:

١) مقياس أنماط التعلق (صورة المعلمة) (إعداد: الباحثة)

يتم تطبيق المقياس علي المعلمة لقياس أنماط تعلق الطفل بالأم من وجهة نظر المعلمة، حيث يتكون المقياس من (٤٠) مفردة موزعة علي بعديين فرعيين للمقياس وهي : نمط التعلق التجنبي(٢٠) مفردة، وبعد نمط التعلق القلق(٢٠) مفردة، ويوجد عبارات عكسية في المقياس وهي :بُعد نمط التعلق التجنبي عبارات (٧، ١٢، ١٧) ، وبُعد نمط التعلق القلق عبارات (٤، ٧، ١٠).

طريقة التصحيح:

تكون المقياس من ثلاثة بدائل هي (دائماً، أحيانا، أبداً)، دائما:٣ ، أحيانا: ٢، أبداً: ١، وبالعكس في العبارات العكسية، دائما:١ ، أحيانا: ٢، أبداً:١، ويستخدم الجمع الجبري في حساب

الدرجة الكلية على كل بعد فرعى، والدرجة الكلية علي المقياس ككل:هي مجموع درجات الأبعاد الفرعية الثلاثة، والدرجة المرتفعة في أي بعد من الأبعاد تشير إلى نمط تعلق الطفل بالأم.

٢) مقياس أنماط التعلق (صورة الأم) (إعداد: الباحثة)

يتم تطبيق المقياس علي المعلمة لقياس أنماط تعلق الطفل بالأم من وجهه نظر الأم، حيث يتكون المقياس من (٣٢) مفردة موزعة علي بعدين فرعيين للمقياس وهي :بعد نمط التعلق التجنبي(١١) مفردة، وبعد نمط التعلق القلق(١٢) مفردة.

طريقة التصحيح:

يتكون المقياس من ثلاثة بدائل هي (دائماً، أحياناً، أبداً)، دائما:٣ ، أحياناً : ٢، أبداً: ١، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية على كل بعد فرعى، والدرجة الكلية علي المقياس ككل، هي مجموع درجات الأبعاد الفرعي الثلاث، والدرجة المرتفعة في أي بعد من الأبعاد تشير إلى نمط تعلق الطفل بالأم.

٣) مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (إعداد: مجدي الدسوقي،٢٠١٥)

يتم تطبيق المقياس بواسطة المعلمين أو الوالدين أو الأخصائيين النفسيين أو غيرهم من الأفراد الذين تتاح لهم فرصة كبيرة لملاحظته، وعند تطبيق المقياس في البيئة المدرسية يجب ان يتم ذلك من خلال الأخصائي النفسي أو بواسطة أحد المعلمين بتوجيه وإشراف الأخصائي النفسي.

طريقة التصحيح:

يتكون المقياس من ٤٤ مفردة موزعة علي ثلاثة أبعاد وهما: النشاط الزائد، الاندفاعية، نقص الانتباه، وتم وضع تعليمات بسيطة للمقياس تتضمن الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس تبعاً لبدائل ثلاثة هي: هذا السلوك لا يحدث، هذا السلوك يتكرر بدرجة متوسطة، هذا السلوك يتكرر كثيراً، وقد وضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة هي صفر، ١ ، ٢ ، علي الترتيب، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية على كل مقياس فرعى، والدرجة الكلية على المقياس ككل هي مجموع درجات المقاييس الفرعية الثلاث، والدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى أن الفرد يعانى من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والعكس صحيح، يحتاج الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على المقياس إلى تقييم إضافي أو يحتاجون إلى المزيد من التقييم.

الخطوات الإجرائية:

تضمنت الخطوات الإجرائية التي قامت بها الباحثة في الدراسة على ما يلي:

١) القيام بزيارات ميدانية لبعض الحضانات، وذلك للتعرف على أعدادهم ومدى توفر شروط العينة فيهم.

٢) حساب صدق وثبات أدوات الدراسة.

٣) تحديد عينة الدراسة الأساسية.

٤) تطبيق مقياسي أنماط التعلق(صورة الأم والمعلمة) ومقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على العينة الأساسية للدراسة.

٥) تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج.

٦) مناقشة نتائج الدراسة ووضع التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية:

لحساب صدق وثبات مقاييس الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومترية تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، التحليل العاملى، اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ SPSS .

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

١- أن نمط التعلق الآمن هو الأكثر شيوعا حيث بلغ المتوسط الحسابي فيه (٣٥.٨٨) ومن ثم نمط التعلق التجنبي حيث بلغ المتوسط الحسابي في(٢٩,٧٩)،ثم يليه نمط التعلق القلق حيث بلغ المتوسط الحسابي فيه(٢٨,٥٩)، و تفسر الباحثة ذلك بسبب ارتفاع مستوى الوعي لدى الأم والمعلمة، فزيادة الوعي لدي الأمهات يرجع إلي مستوي تعليمهم، حيث سمح المستوي التعليمي للأمهات لزيادة الاهتمام بأطفالهم، وكذلك تلبية حاجاتهم الأساسية والاجتماعية التي توفر للطفل جو نفسي آمن، مما يساعد الطفل علي الشعور بالآمن تجاه الأم في المنزل، وأثناء غياب وانفصال الأم عنه في الروضة، فالوعي الزائد لدى الأم واهتمامها بالطفل، يعطي للطفل ثقة بنفسه، ويكون لدية ثبات انفعالي عند انفصاله بالأم في أي موقف سواء في الروضة أو المنزل، كذلك زيادة الوعي لدي معلمات رياض الأطفال من خلال البرامج الإرشادية والتنموية والتدريبية التي تقدم لهم للتعامل مع الأطفال.

٢-يوجد مستوى منخفض من اضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال، وبذلك يكون تم رفض الفرض الثاني للدراسة، وتفسر الباحثة ذلك بأن أساليب المعاملة الوالدية

السوية من قبل الأم لأطفالها التي تتسم بالقبول والاهتمام وعدم استخدام العقاب سواء البدني أو النفسي مع أطفالها أدي إلي انخفاض مستوي الاضطراب، وكذلك تفسر الباحثة انخفاض هذا الاضطراب، نتيجة اهتمام أحد الوالدين بتعويض أي خلل قد يحدث في الأسرة، نتيجة انفصال أو وفاة أحد الوالدين، أو الانخفاض في المستوي الاقتصادي في الأسرة، وملئ تلك الثغرة يعمل علي تعويض الأطفال بالمشاعر والعواطف التي يحتاجون إليها في تلك المرحلة، مما يؤدي إلي انخفاض هذا الاضطراب، وذلك التفسير قد يتفق مع دراسة (محاسن مهدي، ٢٠١٥) التي تؤكد إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة إحصائية عند مستوي دلالة(٠.٠٥٪) في مؤشر اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه، ترجع لمتغير العلاقة بين الوالدين (زواج– انفصال– وفاة الأب– وفاة الأم).

وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة (محمود حمودة،١٩٩٨،٩٥) الذي توصل إلى أن نسبة انتشار اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه تختلف من دولة إلى أخرى، وتقدر نسبة انتشاره في الدراسات الأمريكية ما بين ٣٪–٥ %، فإن الدارسين البريطانيين يقدرون نسبة انتشاره بواحد من الألف من مجموع الأطفال، كما تقدر نسبة الأطفال المصابين بهذا الاضطراب فيما بين ٣٪ إلى ٥٪ من جملة أطفال المدارس، وهذه النسبة ترتفع لتصل إلى حوالي ٢٠٪ من مجموع أطفال المدرسة الأمريكية(Teeter,1998,28) .

كذلك تختلف مع نتائج دراسة عبد الرحمن مصلحي و نادية السيد(٢٠٠٣) والتي أوضحت أن نسبة انتشار اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه، تختلف بين دول العالم في معدل الارتفاع، فتقدر نسبة الأفراد المصابين بهذا الاضطراب بحوالي(٢٠٪) من مجموع الطلاب في المدارس الأمريكية، وفى ألمانيا تصل نسبة الانتشار إلى حوالي(٥٪)، كما وصلت في إنجلترا (١٠٪)، وفى إيطاليا تصل النسبة إلى (١٢٪) وأيضا تصل النسبة في اسبانيا إلى (١٦٪)، كما وصلت نسبة انتشار الاضطراب في الولايات المتحدة الأمريكية إلى (٨ ،٧ %) تقريباً بين الأفراد في الأعمار(٤–١٧) سنة، الذين تم تشخيصهم على أنهم يعانون من اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه، كما أوضحت بعض الدراسات التي أُجريت في مصر إلى أن نسب انتشار اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه بين الأفراد تصل إلى(٥.٧: ٦.٢ %)، وينتشر هذا الاضطراب بين الأفراد في مختلف الطبقات الاجتماعية، وأيضا تختلف مع دراسة (احمد صالح وعفاف محمود،١٩٩٥) إلى أن نسبة انتشار هذا الاضطراب بلغت ٥.١٧٪ بين الأطفال عامة، واختلفت مع دراسة (نانسي أبو المعاطى،١٩٩٧) إلى أن نسبة انتشار هذا الاضطراب ٦.١٪ بين الأطفال عامة .

وتفسر الباحثة مستوى الاضطراب العالي إلى إن نسبة انتشار اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه يتزايد بين الأطفال ويرجع ذلك بسبب أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والتي تتمثل في الحماية الزائدة والرفض، والإهمال، والعقاب البدني أو النفسي أو الحرمان العاطفي من الوالدين، ويؤكد على ذلك نتائج دراسة (أشرف عبد القادر،١٩٩٣) أن اتجاهات آباء وأمهات الأطفال ذوى فرط الحركة أكثر تسلطاً وإهمالاً، وإثارة للألم النفسي، وتفرقة، وحماية زائدة، وتذبذباً من اتجاهات آباء و أمهات الأطفال العاديين. وتعد ذلك أسباب قوية للأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه في مرحلة الطفولة.

٣–وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق(التجنبي والقلق) واضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمة عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، في جميع الأبعاد و يمكن للباحثة كذلك تفسر الباحثة أيضا وجود علاقة بين نمط التعلق التجنبي وبعد الاندفاعية، ويتسم أطفال ذوو نمط التعلق التجنبي ببعض السمات التالية وهي: تجاهل الأم عند عودتها ، ولا يبدي ترحيباً بالأم عند عودتها، ويبكي عند ذهاب الأم، ولا يمسك بالأم عند عودتها، ويستقبلها ببرود قد يصل إلى درجة تجاهلها، وينمي علاقة تعلق بالمعلمة كأم بديلة، ربما يناديها ماما، ويظل يتحدث مع ألعابه بعيداً عن الأطفال، من خلال تلك السمات يتضح أن هذا الطفل ذو نمط التعلق التجنبي، وأحيانا يكون لدية اندفاعية تجاه الأم، وأحيانا تقل الاندفاعية، ويتجاهل الأم ويتسم بالبرود تجاه الأم، لكنه يكون هادئاً غير مندفع تجاه المعلمة، وتفسر الباحثة عدم وجود علاقة بين نمط التعلق القلق واضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه، بأن الطفل ذوي نمط التعلق القلق يتسم بالسمات التالية وهي: شديد البكاء عند ذهاب الأم، ويصعب إرضاؤه أثناء غياب الأم، وسريع الاستثارة أثناء غياب الأم، عند عودة الأم يرفض اللقاء بالأم، ويرفض الإمساك بيدها، من تلك السمات يتضح أن نمط التعلق القلق لا يوجد علاقة بينه وبين اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه، وذلك لأنه لا تظهر لديه أعراض اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه أثناء قلقه ،و اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عبد الحكيم مظهر،٢٠١٥) حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي ، وهذا يعني أنه كلما زاد التعلق الآمن لدى الطفل كلما ارتفع التفاعل الاجتماعي للطفل مع مقدم الرعاية (المعلمة)، أي أن الطفل يكون لديه القدرة على التفاعل مع أقرانه داخل الروضة ومع المعلمة، إذا كان لديه نمط تعلق آمن. وتفسر الباحثة أيضا وجود العلاقة بين نمط التعلق القلق وبعد الاندفاعية بأن الطفل عندما يقلق فإنه يكون سريع الاستثارة،

عدواني تجاه الأطفال الآخرين، وعدواني تجاه المعلمة، بالإضافة إلى ذلك تفسيرها لعدم وجود علاقة بين نمط التعلق والدرجة الكلية لاضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه، الطفل القلق طفل صعب الإرضاء أثناء غياب الأم، فيظل يجول ويتحرك في الروضة منتظراً رجوع الأم، مترقب وصولها ونظره على باب الحجرة، مما يؤدى إلى تشتت انتباه.

٤–وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق(التجنبي والقلق) واضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر الأم عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، في جميع الأبعاد كذلك تفسر الباحثة أيضا عدم وجود علاقة بين نمط التعلق التجنبي وبعد الاندفاعية، يتسم أطفال ذوي نمط التعلق التجنبي ببعض السمات التالية وهي تجاهل الأم عند عودتها ، ولا يبدي ترحيباً بالأم عند عودتها، ويبكي عند ذهاب الأم، ولا يمسك بالأم عند عودتها، و يستقبلها ببرود قد يصل إلى درجة تجاهلها، من تلك السمات يتضح أن هذا الطفل ذا نمط التعلق التجنبي، وأحيانا يكون لدية اندفاعية تجاه الأم، وأحيانا تقل الاندفاعية، ويتجاهل الأم ويتسم بالبرود تجاه الأم، وتفسر الباحثة عدم وجود علاقة بين نمط التعلق القلق و اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه، بأن الطفل ذوي نمط التعلق القلق يتسم بالسمات التالية وهي: شديد البكاء عند ذهاب الأم، ويصعب إرضاؤه أثناء غياب الأم، وسريع الاستثارة أثناء غياب الأم، وعند عودة الأم يرفض اللقاء بالأم، ويرفض مسك يدها، ومن تلك السمات يتضح أن نمط التعلق القلق لا يوجد علاقة بينه وبين اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه، وذلك لأنه لا تظهر لدية أعراض اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه أثناء قلقه. وبالرغم من إمكانية ظهور المرغوبية الاجتماعية من قبل الأم، وذلك لرغبة الأم في إظهار طفلها بأنه آمن بالنسبة للأم، إلا إن النتائج لم تتأثر بالمرغوبية الاجتماعية لدى الأم، و اتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة محاسن مهدى (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة وارتفاع مؤشر درجة الاضطراب لدى أطفال فرط الحركة– تشتت الانتباه، وكذلك نتائج دراسة كوفمان (٢٠٠٤) التي أثبتت وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الكفاءة الوالدية والأوامر الوالدية للطفل مضطرب الانتباه وفرط الحركة. وتُفسر الباحثة ذلك بأنه كلما كانت الأساليب المستخدمة للمعاملة الوالدية للطفل صحيحة وإيجابية، كلما قل مؤشر الاضطراب، وكلما كانت سالبة وخاطئة ارتفع مؤشر الاضطراب، كلما كان له تأثير على نمط تعلق الطفل بالوالدين، فكلما كانت أساليب المعاملة الوالدية إيجابية كلما كان الطفل صاحب نمط تعلق آمن بالوالدين وخاصة الأم، والعكس كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية للطفل تتسم بالعدوان والسلطة والقسوة، كلما كان نمط تعلق الطفل تجنبي وقلق بالنسبة للوالدين، وتُدعم الباحثة كلامها بنتائج دراسة تشارمين و رونا

(Charmaine,Elzan.F&Rona.N,2009) – دراسة حالة – والتي توصلت إلي أن الفتاه االتي تعاني من اضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه لديها أنماط تعلق غير آمنة بالآم(نمط التعلق التجنبى والقلق)، بالإضافة إلى دراسة سوزان دينهام (Susanne Denham,1993) التي توصلت نتائجها إلى أن الأطفال الذين كانوا يظهرون حناناً نحو أمهاتهم، كانوا أكثر أمناً في تعلقهم بالأم، وعلى النقيض كان الأطفال الذين أظهروا سلوكاً غير اجتماعي واستياءاً لذلك، وردود أفعال انفعالية كان تعلقهم غير آمن (تجنبى، قلق) بالأم، أما الأطفال ذوو التعلق الآمن بالأم كانوا أكثر استقلالية، وأكثر اعتماداً على الذات.واتفقت أيضا دراسة عواد وريكات، وجورج طنوس (٢٠١٨) التي توصلت إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعلق القلق والتجنبي مع قلق المستقبل.أيضاً اتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة إبراهيم عليان(١٩٩٦) حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التعلق غير الآمن والمشكلات السلوكية والنفسية (كالاكتئاب–القلق– العدوان) لدى الأطفال من الجنسين، كما أشارت النتائج إلى أن التعلق الآمن يمثل عاملاً وقائياً ضد مظاهر الاضطرابات السلوكية فالطفل خلال مرحلة الطفولة يتعلق بوالديه أو مقدم الرعاية، تعلقاً شديداً.وتفسر الباحثة ذلك أن الطفل الذي يعانى من مشكلات نفسية كالقلق والاكتئاب لدية أنماط تعلق غير آمنة(تجنبي، قلق) وكذلك الطفل الذي يعانى من مشكلات سلوكية مثل العدوان والسلوك المضاد للمجتمع، لدية أيضا أنماط غير آمنة(تجنبي ، قلق) وذلك يؤكد نتائج الفرض بأنه كلما كان لدى الطفل تعلق آمن بالأم، كلما قل مؤشر اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه، وكلما كان لدى الطفل تعلق تجنبي وقلق بالأم كلما ارتفع مؤشر اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه، وهذا يؤكد على وجود علاقة بين أنماط التعلق(التجنبي– القلق) واضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه.

٥–يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد البحث باختلاف أنماط التعلق (التجنبي– القلق) في اضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه من وجهه نظر المعلمة، حيث كانت جميع المحاور والأبعاد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).وتفسر الباحثة ذلك بإن نمط التعلق التجنبي، يتسم أطفال ذوي نمط التعلق التجنبي ببعض السمات التالية وهي: تجاهل الأم عند عودتها، ولا يبدي ترحيباً بالأم عند عودتها، ويبكي عند ذهاب الأم، ولا يمسك بالأم عند عودتها، ويستقبلها ببرود قد يصل إلى درجة تجاهلها، وينمي علاقة التعلق بالمعلمة كأم بديلة، ربما يناديها ماما، ويظل يتحدث مع ألعابه بعيداً عن الأطفال، كل تلك السمات تسهم في ظهور اضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه ، وأيضا بالمثل الطفل ذوي نمط التعلق القلق يتسم

بالسمات التالية وهي: شديد البكاء عند ذهاب الأم، يصعب إرضاؤه أثناء غياب الأم، وسريع الاستثارة أثناء غياب الأم، عند عودة الأم يرفض اللقاء بالأم، ويرفض الإمساك بيدها، ولكن في هذا النمط أحيانا يظهر اضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه ، وأحيانا لا يظهر ، ولكن قد يظهر أعراض أخري لمشكلات سلوكية (كالعدوان – والاكتئاب) وبناءاً علي ذلك التفسير يتضح الفروق بين أنماط التعلق التجنبي – القلق) في اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة وداد حمزة (٢٠١٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق ترجع لمتغير السن، ولا توجد فروق في أنماط التعلق ترجع لمتغير الحالة الاجتماعية والخبرة المهنية للمعلمة.

٦–يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد البحث باختلاف أنماط التعلق (التجنبي– القلق) في اضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه من وجهه نظر الأم حيث كانت جميع المحاور والأبعاد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) باستثناء البعد الثالث (نقص الانتباه) فهو غير دال إحصائيا، وتفسر الباحثة ذلك إن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والتي تتسم بالرفض الصريح أو المقنع أو الحماية الزائدة أو الإهمال أو العقاب البدني أو النفسي والحرمان العاطفي من الوالدين من شأنه أن يصيب الأطفال باضطراب الانتباه و فرط الحركة، ويتفق هذا التفسير مع نتائج دراسة (صلاح الشريف، ١٩٩١؛ محمد معوض،١٩٩٢) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية (حماية، تقبل، تسامح) بين أمهات الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة– وأمهات الأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين، كما أثبتت نتائج دراسة أشرف عبد القادر(١٩٩٣) أن اتجاهات آباء وأمهات الأطفال ذوى فرط الحركة أكثر تسلطاً وإهمالاً، وإثارة للألم النفسي، وتفرقة، وحماية زائدة، وتذبذباً من اتجاهات آباء و أمهات الأطفال العاديين.

٧–عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة أنماط التعلق من وجهة نظر الأم والمعلمة، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (٠.٣٦٠ – ٠.٢٦٦) في النمط التجنبي والقلق، وهى جميعاً غير دالة إحصائياً وتفسر الباحثة هذا بأن الأسرة تكون لديها نفس درجة الاهتمام بأطفالها، حيث تقوم الأسر بتلبية احتياجات أبنائها، فهي لا تفرق في المعاملة بين الذكور والإناث، حيث يلعب الوالدان دوراً هاماً في جعل الطفل متوازناً نفسياً، يثق بنفسه ويثق بالآخرين، ويحقق ذاته في المستقبل، فالمعاملة المتسمة بالاستقرار تتيح للطفل النمو النفسي والاجتماعي السليم، وتكوين علاقات مع مقدمي الرعاية والتعلق الآمن بهم، بالإضافة إلي زيادة الوعي لدي الأمهات، والذي يرجع إلي مستوي تعليمهم العالي والمستوي الثقافي المرتفع ، وعدم التفرقة بين الذكور والإناث، حيث سمح المستوي التعليمي للأمهات لزيادة

الاهتمام بأطفالهم، وكذلك تلبية حاجاتهم الأساسية والاجتماعية التي توفر للطفل جو نفسي آمن، مما يساعد الطفل علي الشعور بالآمن تجاه الأم في المنزل وخارجه ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فاطمة عبد العزيز(٢٠١٥) التي توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث في محاور مقياس التعلق الوالدي (نمط التعلق الآمن، نمط التعلق التجنبي)، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، واختلفت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراستي في أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التي حصل عليها الذكور والإناث (في نمط التعلق القلق) عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح الإناث.

٨–يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة اضطراب فرط الحركة – تشتت الانتباه كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (٢.٤٦٦ – ٢.١٦٣ – ١.٨٦٣– ٢.٦٢٦) في فرط الحركة، الاندفاعية، تشتت الانتباه، الدرجة الكلية، وهى جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح الذكور، وتفسر الباحثة الفروق بين الذكور والإناث في اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه لصالح الذكور، بأنه يرجع إلي طبيعة الذكور الجسمانية وحركاتهم الزائدة، حيث إن من السمات المميزة للذكور، الحركة الزائدة والجري في كل مكان، فقليلاً ما يهدأ الطفل، يكره الذكور الروتين والبقاء في مكان واحد لفترة طويلة، دائماً ما يعلنون غضبهم تجاه الوالدين نتيجة عدم السماح لهم باللعب خارج المنزل لفترات طويلة، ونجد علي النقيض الإناث، لا يميلون للحركة المفرطة، وإذا قمن باللعب والحركة، تطلب منهن الأسر الهدوء وعدم الحركة، بالإضافة إلى إن ألعاب الذكور تتسم بالعنف والحركة المفرطة بعض الشيء عن الإناث، حيث تُدعم الأسر خاصة والمجتمع عامة الألعاب التي تتسم بالعنف والعدوانية للذكور، مثل الجودو والكارتيه، في حين ترفض أن تمارس الإناث هذه الألعاب، ومن هذا يتضح أن الفروق في اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه لصالح الذكور، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة نانسي أبو المعاطى(١٩٩٧) التي توصلت إلى أن نسبة انتشار هذا الاضطراب ٦.١٪ بين الأطفال عامة، والنسبة بين البنين والبنات ٢.٤ : ١، بينما توصلت نتائج دراسة معتز المرسى(١٩٩٨) إلى أن نسبة انتشار هذا الاضطراب بين أطفال المدرسة الابتدائية تصل إلى ٩.٤٤٪ بين الذكور، ٤.٢٤٪ بين الإناث.

توصيات الدراسة:

تُوصى الباحثة استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلي:

١– إجراء بحوث ودراسات حول علاقة أنماط التعلق مع متغيرات أخرى (كالاكتئاب– مفهوم الذات– العدوان).

٢– إجراء بحوث ودراسات حول اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه، ودراسة علاقته ببعض المتغيرات النفسي والسلوكية (كالعدوان– القلق).

٣– إجراء بحوث ودراسات حول أمهات الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة– تشتت الانتباه، لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء ذلك الاضطراب.

٤– نشر التوعية بالمدارس ودور الحضانات، وتوعي معلمات رياض الأطفال، بالأساليب الصحيح، للتعامل مع أطفال ذوى اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه.

دراسات وبحوث مقترحة

استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة عدد من الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:

١– دراسة الإسهام النسبي لأنماط التعلق في التنبؤ باضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه في مرحلة رياض الأطفال .

٢– عمل برنامج لتعديل سلوكيات الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه من قبل الأمهات.

٣– عمل برنامج إرشادي للمتخصصين النفسيين في المدارس لتعديل سلوكيات الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة–تشتت الانتباه.

٤– عمل برنامج إرشادي لتعديل سلوك الأمهات تجاه أطفالهم الذين لديهم نمط في التعلق التجنبي والقلق.

المراجع

إبراهيم عليان(١٩٩٦): اضطراب رابطة التعلق والمشكلات النفسية لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

أحمد عثمان صالح، عفاف محمد محمود(١٩٩٥): بعض العوامل المزاجية والمعرفية المرتبطة باضطراب قصور الانتباه لدى الأطفال والمراهقين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد(١١)،٦٥-١٣٣.

أشرف أحمد عبد القادر(١٩٩٣): دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بسلوك الأطفال ذوى النشاط الزائد، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، عدد إبريل، ٧٩- ١١٨

برنس، حنان محمد(٢٠٠١): تعلق طفل ما قبل المدرسة بالأم وعلاقته بالأمن النفسي للأم وتوافقها الزواجى، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

حافظ بطرس (٢٠١٠): المشكلات النفسية وعلاجها ، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.

رشاد على عبد العزيز موسي, نجلا محمد بسيونى رسلان, وآخرون(٢٠١٧):اضطراب قصور الانتباه

السيد على سيد أحمد، فائقة محمد بدر(١٩٩٩): اضطراب الانتباه لدى الأطفال، أسبابه، وتشخيصه، وعلاجه، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

صلاح الدين حسين الشريف (١٩٩١): دراسة النشاط الزائد وعلاقته بالاستعداد الذهني و أساليب معاملة الأم لدى أطفال ما قبل المدرسة، دراسة تجريبية، مجلة كلية التربية بأسيوط، ٧، ٢، ٦٢٥-٦٧٠.

فاطمة عمر عبد العزيز(٢٠١٥): أنماط التعلق الوالدى في الطفولة وعلاقتها بدرجة التعاطف لدى المراهقين من تلاميذ المرحل الإعدادية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد السادس عشر، الجزء الثاني.

كمال سالم سيد سالم(٢٠٠١): اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة– خصائصها أسبابها وأساليب علاجها، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

محاسن مهدى عمر الحسين(٢٠١٥): اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية(دراسة وصفية على آباء أطفال الحلقة الأولى بمحلية الخرطوم شرق)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

محمود عبد الرحمن حمودة(١٩٩٨): الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والعلاج، ط ٢، القاهرة، دار النهضة المصرية.

مصيلحي, محمد عبد الرحمن, و السيد, نادية الحسيني.(٢٠٠٣) اضطراب الانتباه لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،,ع (١٢١(،

معتز المرسي المرسي النجيري(١٩٩٨): بعض الخصائص النفسي والاجتماعية لدى التلاميذ مضطربي الانتباه بمرحلة التعليم الأساسي والمتطلبات النفسية والاجتماعية لهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

نانسي إبراهيم أبو المعاطى(١٩٩٧): دراسة وبائية لاضطرابات نقص الانتباه وفرط الحركة في عين مصرية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

وداد حمزة (٢٠١٨): أنماط التعلق وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة، دراسة ميدانية برياض الأطفال : مستغانم وتيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم.

إبراهيم عليان(١٩٩٦): اضطراب رابطة التعلق والمشكلات النفسية لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

أحمد عثمان صالح، عفاف محمد محمود(١٩٩٥): بعض العوامل المزاجية والمعرفية المرتبطة باضطراب قصور الانتباه لدى الأطفال والمراهقين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد(١١)،٦٥-١٣٣.

أشرف أحمد عبد القادر(١٩٩٣): دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بسلوك الأطفال ذوى النشاط الزائد، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، عدد إبريل، ٧٩– ١١٨

برنس، حنان محمد(٢٠٠١): تعلق طفل ما قبل المدرسة بالأم وعلاقته بالأمن النفسي للأم وتوافقها الزواجى، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

حافظ بطرس (٢٠١٠): المشكلات النفسية وعلاجها ، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.

رشاد على عبد العزيز موسي, نجلا محمد بسيونى رسلان, وآخرون(٢٠١٧):اضطراب قصور الانتباه

السيد على سيد أحمد، فائقة محمد بدر(١٩٩٩): اضطراب الانتباه لدى الأطفال، أسبابه، وتشخيصه، وعلاجه، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

صلاح الدين حسين الشريف (١٩٩١): دراسة النشاط الزائد وعلاقته بالاستعداد الذهني و أساليب معاملة الأم لدى أطفال ما قبل المدرسة، دراسة تجريبية، مجلة كلية التربية بأسيوط، ٧، ٢، ٦٢٥-٦٧٠.

فاطمة عمر عبد العزيز(٢٠١٥): أنماط التعلق الوالدى في الطفولة وعلاقتها بدرجة التعاطف لدى المراهقين من تلاميذ المرحل الإعدادية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد السادس عشر، الجزء الثاني.

كمال سالم سيد سالم(٢٠٠١): اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة– خصائصها أسبابها وأساليب علاجها، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

محاسن مهدى عمر الحسين(٢٠١٥): اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية(دراسة وصفية على آباء أطفال الحلقة الأولى بمحلية الخرطوم شرق)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

محمود عبد الرحمن حمودة(١٩٩٨): الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والعلاج، ط ٢، القاهرة، دار النهضة المصرية.

مصيلحي, محمد عبد الرحمن, و السيد, نادية الحسيني.(٢٠٠٣) اضطراب الانتباه لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،ع (١٢١)،

معتز المرسي المرسي النجيري(١٩٩٨): بعض الخصائص النفسي والاجتماعية لدى التلاميذ مضطربي الانتباه بمرحلة التعليم الأساسي والمتطلبات النفسية والاجتماعية لهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

نانسي إبراهيم أبو المعاطى(١٩٩٧): دراسة وبائية لاضطرابات نقص الانتباه وفرط الحركة في عين مصرية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

وداد حمزة (٢٠١٨): أنماط التعلق وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة، دراسة ميدانية برياض الأطفال : مستغانم وتيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم.

Barkley, R. (1990). Attention Deficit Hyperactivity Disorder : A Handbook For Diagnosis and Treatment . New York, Guilford Press.

Bowlby, J. (1982). Attachment and loss: (Vol. 1). Attachment (2nd Ed.) New York: Basic books.

Charmaine,L,Elan,F,and Rona,N (2009) Applying attachment Theory to explore the emotion regulation characteristics of A child diagnosed with ADHD, stellenbosch university.

Eysenck, M . W. (2001). Psychology, a student handbook Psychology Press.

Gelfand,D., Jenson, W.& Drew, C.(1988).Understanding Child Behavior Disorders.2nd . ed., New York ,Holt Rinehart and Wiston.

Kauffman, J. (1985).Characteristics of Children's Behavior Disorder. London, Abell& Howell cowpony.

Leung, P.&Connally,K.(1996). Distractibility in Hyperactive and Conduct Disordered Children .Journal of Child Psychology and Psychiatry, 37, 3, PP305-312.

Teeter, P .(1998).Intervention for ADHD : Treatent in Developmental Context. New York, The Guilford Press.

Wenar, C.(1994). Developmental Psychopathology: From Infancy Through Adolescence. 3rd . ed. New York, McGraw-Hill, Inc.

The Relationship between Attachment Styles and Attention Deficit - Hyperactivity Disorder in Kindergarten Stage

By

Rania Ragab Abd elhady Abd Allah

Abstract: The present study aimed to study the relationship between attachment Styles(avoidant - anxiety) and Attention Deficit Hyperactivity Disorder in early Childhood Stage, and the study sample consisted of (560) children, where the study was conducted on a sample of children in kindergarten and their mothers and their teachers, and the study tools were represented in the scale of attachment Styles (teacher, Mother's Image) (Researcher's Preparation),and Attention Deficit Hyperactivity Disorder Symptoms Scale (Prepared by: Magdy El-Desouki,2015). The results of the study resulted in the following:

There is a Low level of Attention Deficit Hyperactivity Disorder in early Childhood Stage, There is a statistically significant relationship between attachment Styles(avoidant - anxiety) and Attention Deficit Hyperactivity Disorder in early Childhood Stage from the teacher's and mother's point of view (0.01, 0. 05),There are statistically significant differences between the averages of the research individuals according to the different attachment styles (avoidant - anxiety) from the teacher's and mother's point of view, There were no statistically significant differences between the mean scores of males and females, the degree of attachment styles(avoidant - anxiety), There were statistically significant differences between the mean scores of males and females in the degree of Attention Deficit Hyperactivity Disorder as an overall score and as a sub-dimension.

Key Words: Attachment Styles - attention deficit hyperactivity disorder- early Childhood Stage